



المنصات الرقمية كوجه من اوجه التحول نحو الإدارة الالكترونية قطاع التعليم العالي نموذجا.

Digital Platforms as a Facet of the Transition Towards E-Governance: The Case of the Higher Education Sector

د.شاكبي هشام¹،

¹ جامعة البليدة 02 (الجزائر)، elmesda@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/12/21، تاريخ القبول: 2025/01/31، تاريخ النشر: 2025/06/30

ملخص: شهدت المؤسسات تغييرات جذرية بفضل التحولات الرقمية، حيث باتت المنصات الرقمية تمثل حجر الزاوية في تبني نموذج الإدارة الإلكترونية. تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء واقع استخدام المنصات الرقمية كوسيلة للتحول نحو الإدارة الإلكترونية في قطاع التعليم العالي في الجزائر، مع تحديد أهم التحديات والفرص المرتبطة بها، وتقييم فعالية المنصات الرقمية، مثل منصة "بروغرس"، في تقديم خدمات شاملة كالتسجيل الإلكتروني للطلاب، تسيير البرامج الزمنية، ومتابعة الأداء الأكاديمي، مع استعراض العوائق التي تحول دون تحقيق التحول الرقمي الكامل؛ وأظهرت النتائج أن المنصات الرقمية ساهمت في تحسين الأداء الإداري والبيداغوجي، حيث مكنت من تسهيل تسجيل الطلبة، إدارة المناهج، وتقديم خدمات أسرع وأكثر كفاءة. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات تعيق الوصول إلى إدارة إلكترونية كاملة، أبرزها نقص البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، ضعف المهارات الرقمية، وقلة الوعي بثقافة التحول الرقمي؛ وتوصي الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات وطنية واضحة للتحول الرقمي تشمل تعزيز البنية التحتية، تحسين الكفاءات البشرية، وتشجيع الابتكار عبر إطلاق المزيد من الحاضنات الرقمية. كما تشدد على أهمية استحداث نماذج إدارية جديدة تستفيد من تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتعزيز كفاءة القطاع.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي؛ الإدارة الالكترونية؛ المنصات؛ التعليم العالي.

تصنيف JEL: O33 ؛ M15 ؛ H83 ؛ I23 .

Abstract: This study explores the role of digital platforms in facilitating the transition to e-governance within the higher education sector in Algeria. It evaluates the effectiveness of platforms like "Progress" in providing services such as online student registration, program scheduling, and academic performance tracking. The findings highlight that digital platforms have improved administrative and educational processes by streamlining tasks and offering faster, more efficient services. However, challenges such as inadequate IT infrastructure, limited digital skills, and a lack of awareness about digital transformation hinder full implementation. The study recommends developing national strategies for digital transformation, enhancing infrastructure, improving human resource capabilities, and fostering innovation through digital incubators. It also suggests introducing new administrative models utilizing technologies like artificial intelligence and the Internet of Things to further enhance the sector's efficiency.

Keywords: Digital transformation; E-governance; Platforms; Higher education.

Jel Classification Codes : O33 ؛ M15 ؛ H83 ؛ I23.

1. المقدمة:

منذ بروز التكنولوجيا الإلكترونية والمعلوماتية في فجر الألفية الثالثة، راحت المجتمعات تتغير تغيراً سريعاً وجذرياً حيث أدت الأهمية المتزايدة للمعرفة إلى جانب العولمة والآثار المترتبة على التطور التكنولوجي في عصر الثورة الصناعية الرابعة إلى إيجاد عالم مختلف تماماً، ذلك أن هذه الثورة الصناعية بحكم استنادها في جوهرها إلى ظاهرة تكنولوجية جديدة اسمها التحول الرقمي أي اندماج التكنولوجيات الرقمية وتغلغلها السريع في البنية التحتية لكل شركة ومؤسسة وحكومة؛ وكنتيجة حتمية لهذه الثورة المتصاعدة فإن المستقبل القريب ينبئ بعصر أكثر ذكاء قائم على المعلومات والتشبيك والاعتماد على الإدارة الالكترونية وهو عصر المنصات، من أبرز تداعياته تبني نموذج عمل الإدارة الالكترونية، حيث تقدم المنصات الرقمية بما تحتويه من تكنولوجيات حديثة سبلاً جديدة تمكن من تلبية احتياجات العملاء و تقديم خدمات ذات كفاءة عالية.

تناسب الإدارة الإلكترونية ظروف ومتطلبات القرن الحادي والعشرين والذي يتسم بإلغاء المسافات والعمل على تطوير كفاءة وفعالية المنظمات، وتقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية لمواجهة المنافسة، والقدرة على البقاء والاستمرار. والاستفادة من الفرص المتاحة ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية؛ ويعمل قطاع التعليم العالي في الجزائر بكل جدية للوصول إلى الإدارة الفعالة لاستراتيجية الرقمنة والتحول نحو الإدارة الالكترونية من أجل تلبية متطلبات العصر وزيادة الفعالية. اعتماداً على هذا الطرح، وإماماً بجوانب الموضوع ارتأينا صياغة معالم إشكالية بحثنا كالآتي:

ما هو واقع المنصات الرقمية كوسيلة للتحول للإدارة الالكترونية في قطاع التعليم العالي في الجزائر ؟

وللإجابة على هذا التساؤل يمكن إيجاز بعض التساؤلات الفرعية التالية :

- ماذا نقصد بالإدارة الالكترونية؛ المنصات الرقمية والتحول الرقمي ؟
- ما واقع المنصات الرقمية للتحول للإدارة الالكترونية في قطاع التعليم العالي في الجزائر؟
- الفرضيات: معالجة الأسئلة قمنا بصياغة الفرضيات التي تعتبر أكثر الإجابات احتمالاً القابلة للمناقشة:

- **الإدارة الإلكترونية** تشير إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك التقنيات الحديثة، لأداء الأنشطة الإدارية عبر الإنترنت ومن خلال شبكات الحاسوب. أما **المنصات الرقمية** فهي عبارة عن بوابات تكنولوجية تسهم في إدارة وتحسين وتقديم الخدمات بشكل مستمر من خلال نقاط تواصل رقمية متعددة، وهي تسير وفقاً لاستراتيجيات الأعمال. في حين أن **التحول الرقمي** يعد ظاهرة ناتجة عن مجموعة من التقنيات الرقمية الحديثة التي تعمل بتناغم، مثل الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، والحوسبة، وغيرها من الابتكارات التكنولوجية.
- يمكن للمنصات الرقمية التأثير ايجابيا في التحول الى الإدارة الالكترونية في قطاع التعليم العالي عن طريق تحويل الطرق التقليدية للإدارة و تسير القطاع الى طرق حديثة مبتكرة ومتجددة سريعة و ذات فعالية كبيرة تقلص من الاعباء سواء على الفريق الإداري للقطاع او الاساتذة و الطلبة على حد سواء، كما يعرف اعتماد قطاع التعليم العالي في الجزائر على المنصات الرقمية من اجل التحول الى الإدارة الالكترونية للقطاع قفزة نوعية يمكن مشاهدتها في الواقع من خلال البوابة الرسمية للمنصات الرقمية لتسيير قطاع التعليم العالي.
- **اهمية وأهداف الدراسة:** تظهر أهمية الدراسة من خلال حداثة الموضوع ودور تكنولوجيات التحول الرقمي في تفعيل الإدارة الالكترونية، بالإضافة إلى استقراء وتشخيص الواقع الحالي لتوجهات التحولات الرقمية لتحقيق التحول نحو

الإدارة الإلكترونية في قطاع التعليم العالي؛ كما تنحصر أهداف الدراسة في عدة نقاط أهمها الإحاطة بالمفاهيم الجديدة المتعلقة بالتحول الرقمي وكذا تشخيص التحديات و النقائص التي يعرفها قطاع التعليم العالي في الجزائر لتطبيق الإدارة الإلكترونية.

- **المنهج المتبع والأدوات المستخدمة:** نظراً لمتطلبات البحث وطبيعة المعلومات التي يتناولها وللوصول إلى أهدافه تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة المدروسة وتفسير كافة التأثيرات المرتبطة بها وكأسلوب مناسب لتحليل واقع المنصات الرقمية كوسيلة للإدارة الإلكترونية في قطاع التعليم العالي في الجزائر؛ ولقد قمنا بتقسيم بحثنا إلى محورين رئيسين:

- الإدارة الإلكترونية، المنصات الرقمية و التحول الرقمي؛
- واقع المنصات الرقمية للتحول للإدارة الإلكترونية في قطاع التعليم العالي في الجزائر؛

2. المحور الأول: الإدارة الإلكترونية، المنصات الرقمية و التحول الرقمي؛

سوف نتطرق فيما يلي الى :

1.2 مفهوم الادارة الإلكترونية: تعتبر الإدارة الإلكترونية أحد سمات تطبيق الأعمال الإلكترونية، خاصة بعد انتشار

الإنترنت واستخداماتها في تغيير وتطوير أسس ومبادئ إدارة الأعمال.

فالادارة الإلكترونية هي: هي مصطلح إداري يعبر عن مجموعة العمليات التنظيمية التي تربط بين المستفيدين ومصادر المعلومات باستخدام وسائل إلكترونية، بهدف تحقيق أهداف المنشأة مثل التخطيط، والإنتاج، والتشغيل، والتطوير. وتشمل هذه المنشآت سواء كانت جهات حكومية أو شركات تجارية. يُعد مفهوم الإدارة الإلكترونية واسعاً، حيث يغطي جميع الأنشطة الإلكترونية سواء في المنظمات التجارية أو في الإدارة العامة. في العديد من الدول، يُفهم من الإدارة الإلكترونية أنها "استخدام التقنيات الحديثة لتحسين مستويات أداء الأجهزة الحكومية، وزيادة كفاءتها، وتعزيز فعاليتها لتحقيق الأهداف المنشودة. (الحسن، 2011، صفحة 42)

تُعرف بأنها استخدام الموارد المعلوماتية المعتمدة على الإنترنت وشبكات الأعمال، حيث تزداد أهمية التحول الرقمي بشكل مستمر في تجريد العمليات والأنشطة المرتبطة بها. في هذا السياق، أصبح رأس المال المعرفي والمعلوماتي هو العنصر الأكثر تأثيراً في تحقيق أهداف الإدارة، وأصبح الأداة الأكثر كفاءة في استثمار الموارد. ومع ذلك، يُلاحظ أن هذا التعريف يفتقر إلى التوضيح الكافي حول المهام التي يتم إنجازها من خلال هذا النوع من الإدارة. كما أن التعريف يميل إلى التجريد والعمومية دون التطرق بشكل كافٍ إلى التفاصيل الدقيقة والمعالم المحددة لهذه الإدارة. (نجم، 2007، صفحة 19)

وعرفها البعض بأنها مجموعة من الجهود الإدارية التي تهدف إلى تبادل المعلومات وتقديم الخدمات للمواطنين وقطاع الأعمال بكفاءة عالية، مع تقليل التكاليف والوقت عبر استخدام أجهزة الحاسوب وشبكات الإنترنت، مع ضمان حماية سرية وأمن المعلومات المتبادلة. يلاحظ أن هذا التعريف يركز بشكل أساسي على الجانب المعلوماتي للإدارات، مع تجاهل الجوانب الأخرى مثل الجوانب الإنتاجية أو التنموية. (نسرين، 2016).

وبشكل عام تشير الإدارة الإلكترونية إلى القدرة على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات الحديثة في تنفيذ الأنشطة الإدارية إلكترونياً عبر الإنترنت وشبكات الحواسيب. ويتيح ذلك تقديم الخدمات بشكل آلي في أي وقت ومكان،

مما يسهم في تحسين جودة الأداء، توحيد الإجراءات، تسريع التنفيذ، تقليل التكاليف، وتوفير البيانات والمعلومات الضرورية. يهدف هذا النهج إلى تحقيق أهداف المؤسسات والإدارات بكفاءة أكبر من حيث الوقت والجهد والتكلفة، مع تطوير العمليات الإدارية بشكل مستدام.

وتتميز الإدارة الإلكترونية بسمات أساسية تمكنها من تحقيق هذه المتطلبات، منها ما يلي: (الفتاح، 2012)

- عدم وجود علاقة مباشرة بين الأطراف المتعاملة .
- تنفيذ كافة العمليات الإدارية والتنظيمية الكترونياً
- انتشار الوثائق الإلكترونية وإحلالها محل الوثائق الورقية .
- التفاعل المتكامل وتوسيع حدود التعامل .
- الاعتماد المكثف على تكنولوجيا المعلومات والمعرفة والاتصالات باعتبارها الأساس لتنفيذ العمليات.
- زيادة القدرة على الابتكار والتجديد لمواكبة التغيرات .
- الاستفادة من النظم غير التقليدية في دعم وتطوير العمليات الإدارية .
- استخدام الأنظمة الإلكترونية مثل أنظمة الخدمات المتكاملة والاتصال عن بعد والشراء الإلكتروني والمتابعة الفورية.

2.1.2 اسباب التحول الى الإدارة الالكترونية: لم يعد التحول إلى الإدارة الإلكترونية خياراً ترفيهياً، بل أصبح ضرورة

تفرضها التغيرات العالمية. فقد أصبحت مفاهيم التكامل، المشاركة، والاستفادة من المعلومات من أهم عوامل النجاح. وقد أدى التطور العلمي والتقني، إلى جانب المطالب المتزايدة بتحسين جودة المخرجات وضمان كفاءة العمليات، إلى دفع عجلة التطور الإداري نحو الإدارة الإلكترونية. ويعد عامل الوقت اليوم أحد أبرز مجالات التنافسية بين المؤسسات، حيث لم يعد مقبولاً تأخير تنفيذ العمليات بحجة التحسين، نظراً لأهمية التوقيت في استغلال الفرص المتاحة وضمان استدامة النجاح المؤسسي؛ ويمكن تلخيص الأسباب الداعية للتحول الإلكتروني في النقاط التالية: (الوادي، 2011، صفحة 292)

- الإجراءات والعمليات المعقدة وأثرها على زيادة تكلفة الأعمال.
- القرارات والتوصيات الفورية والتي من شأنها إحداث عدم توازن في التطبيق.
- ضرورة توحيد البيانات على مستوى المؤسسة.
- صعوبة الوقوف على معدلات قياس الأداء.
- ضرورة توفير البيانات المتداولة للعاملين في المؤسسة.
- التوجه نحو توظيف استخدام التطور التكنولوجي والاعتماد على المعلومات في اتخاذ القرارات.
- زيادة المنافسة بين المؤسسات وضرورة وجود آليات للتمييز داخل كل مؤسسة تسعى للتنافس.
- حتمية تحقيق الاتصال المستمر بين العاملين على اتساع نطاق العمل.

3.1.2 التقنيات المستخدمة في مجال الادارة الالكترونية الحديثة: يمكن تلخيصها في النقاط التالية: (منتديات

اليسير العامة، 2022)

أ- نظم المعلومات الإدارية: تشير هذه النظم إلى الأنظمة المصممة لتنفيذ وظائف محددة، وهي غالباً ترتبط بالأعمال

الروتينية اليومية التي تُدار داخل أي مؤسسة، مثل إدارة الاتصالات الإدارية (الوارد والصادر)، تنظيم الملفات الطبية في المستشفيات، أنظمة المحاسبة، وأنظمة شؤون الموظفين، وغيرها.

مؤخرًا، ظهرت ما يُعرف بـ "النظم المتكاملة"، وهي أنظمة تضم مجموعة من النظم الفرعية التي تتكامل معًا لتشكّل نظامًا شاملاً يغطي جميع الوظائف. ومع ذلك، تعاني بعض المؤسسات من عدم توافر أنظمة متكاملة تلبي احتياجاتها بالكامل، مما يدفعها إلى تصميم أنظمة خاصة بها وفقًا لقدراتها ومتطلباتها.

ب- تقنيات الأرشفة الإلكترونية: تُستخدم هذه التقنيات لتحويل الوثائق الورقية إلى نسخ رقمية قابلة للتخزين والمشاركة عبر الشبكات المحلية أو الإنترنت. لتحقيق ذلك، تُستخدم ماسحات ضوئية فائقة السرعة تُشبه من حيث الأداء آلات تصوير المستندات. وعادةً ما ترتبط هذه الماسحات بنظام أرشفة إلكتروني مثل Laserfiche أو Arabdbox، حيث يتم تخزين الوثائق وفهرستها بطريقة تُسهّل استرجاعها عند الحاجة.

ت- نظم إدارة المحتوى (CMS): تُعرف نظم إدارة المحتوى بأنها برامج تُثبت على مواقع الإنترنت لتسهيل إدارة المعلومات والمحتويات. تعتمد هذه النظم على قواعد بيانات لتخزين المعلومات، إلى جانب قوالب جاهزة لإنشاء صفحات ويب ديناميكية تُنتج موقعًا متكاملًا. تُتيح هذه النظم للمستخدمين الذين يفتقرون إلى الخبرة التقنية إضافة محتوى بسرعة وسهولة، مما يؤدي إلى إنشاء مواقع ذات تنسيق متناسق ومظهر احترافي عند تصفحها.

ج- البوابات الإلكترونية (Portals): البوابات هي مواقع تُستخدم لإدارة كميات كبيرة من المحتوى عبر نظم متعددة، لتتحول إلى بوابة افتراضية للمؤسسة. يُمكن للمستخدمين من خلالها الوصول إلى أغلب الخدمات المقدمة مباشرةً من أي مكان. مثال على ذلك هو بوابة حكومة دبي الإلكترونية (<http://www.dubai.ae>).

ح- النماذج الإلكترونية (e-Forms): تشير النماذج الإلكترونية إلى استمارات تفاعلية تُتاح عبر الإنترنت، تُمكن الأفراد (مثل المواطنين) من إدخال البيانات بدقة وإرسالها إلى الجهة المعنية (مثل الوزارة)، ليتم معالجتها إلكترونياً. يُمكن أيضًا استخدام هذه النماذج في العمليات الحكومية المتكررة، سواء كاستمارات مطبوعة تحتوي على رموز شريطية تُقرأ آليًا، أو ملفات إلكترونية تُرسل بشكل آمن.

خ- نظم الدفع الإلكتروني (e-Payments): تشمل وسائل الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت مثل بطاقات الائتمان وخدمات PayPal. وفي مجال الحكومة الإلكترونية، يتم تطوير هذه الوسائل لتلبية احتياجات القطاعات الحكومية. مثال على ذلك، قيام مؤسسة النقد العربي السعودي بتطوير نظام "سداد" لتسهيل المدفوعات الإلكترونية الحكومية.

د- تصميم واجهات المستخدم التفاعلية: يلعب تصميم الموقع وواجهة الاستخدام دورًا محوريًا في نجاح أي منصة إلكترونية، حيث يُسهّل على المستخدم الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسرعة وكفاءة. وتشمل العوامل المؤثرة: المستفيدون: يجب أن يتناسب التصميم مع احتياجات الفئة المستهدفة، مثل العمر، مستوى المعرفة التقنية، ونطاق الصلاحيات.

جودة التصميم وسهولة الاستخدام: يشمل ذلك استخدام ألوان مريحة، وتوزيع الصور والنصوص بطريقة منسقة، مما يترك انطباعًا أوليًا إيجابيًا يُشجع المستخدمين على الاستمرار في استخدام الموقع. **2.2 التحول الرقمي والمنصات الرقمية؛** إننا نعيش في عصر تطغى عليه التحولات والفرص والشكوك، فالنمو المتسارع للمعرفة وانتشارها في كل الأماكن أدى إلى تغير سريع وعميق أحدث تحولًا جذريًا في أساليب عيشنا وتعلمنا وعملنا. وبما أن المعرفة هي المحرك الأهم والأقوى للابتكار والتنافسية والنمو، فنحن بحاجة إلى طرق وأساليب جديدة تساعدنا على فهم مستقبلها فهما أفضل.

1.2.2 التحول الرقمي: أدى الدور البارز للمعرفة إلى ظهور مجتمعات يطلق عليها مجتمعات المعرفة، وهي مجتمعات قائمة في أساسها على المعرفة، مواكبة في ذلك التحولات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم، بالإضافة إلى المساهمة في ظهور مصطلحات حديثة في هذا الجانب كمصطلح التحول الرقمي.

تتعدد المفاهيم لمصطلح التحول الرقمي الذي يمكن اعتباره ظاهرة ناتجة عن مجموعة من التقنيات الرقمية الحديثة، التي تعمل بشكل متزامن، ومن بين هذه التقنيات الحاسوب، والذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وغيرها لصنع القرار والتخطيط الإستراتيجي. (منظمة السياحة العالمية، 23-25 مايو 2018)

ويوصف التحول الرقمي بأنه تحول أنشطة الأعمال والخدمات والعمليات والكفاءات إلى نماذج رقمية ذات محتوى افتراضي تتضمن الاستفادة من التغيرات العميقة والمتسارعة والفرص التي توفرها التكنولوجيات الرقمية بحيث تعطي قدرات أكثر رشاقة تنمي الابتكار؛ (الخطاب، 2020)

وهو مشروع حكومي يشمل كافة خدمات المؤسسات والقطاعات المختلفة بالدولة، ويتمثل في تحويل الخدمات الحيوية والأساسية المرتبطة بخدمة الأفراد، والمؤسسات، والاستثمارات المختلفة، من شكلها التقليدي إلى الشكل الإلكتروني الذكي، بالاعتماد على التقنيات الحديثة والمتطورة. (AlBalushi NA, 2020)

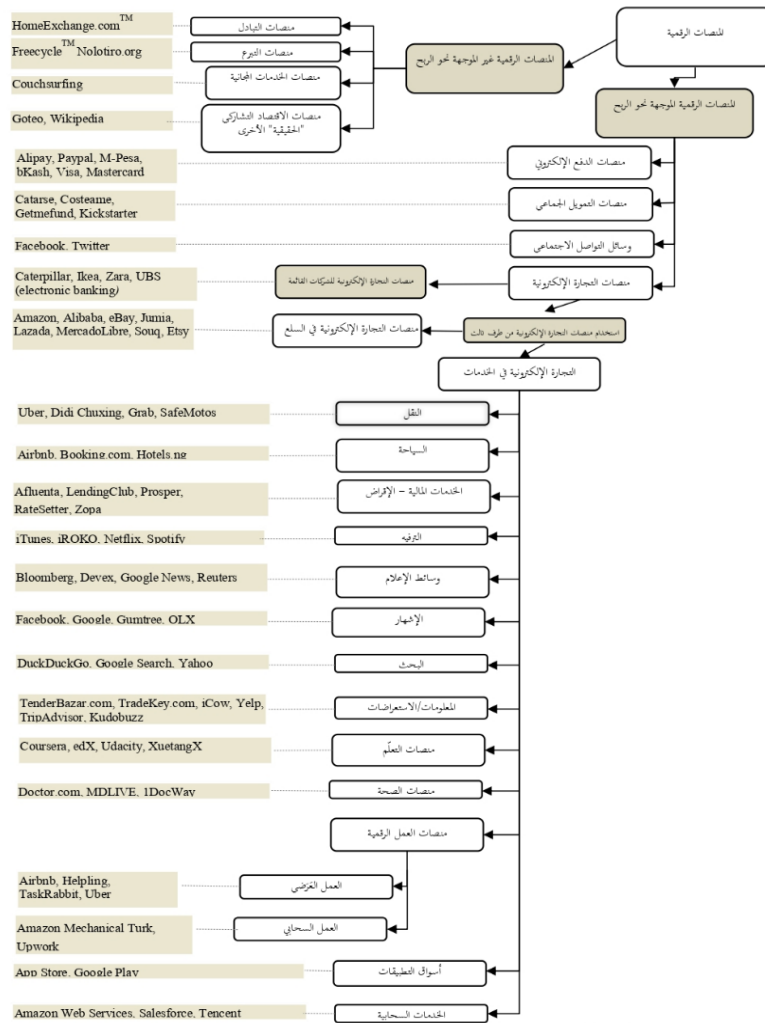
وعليه فالتحول الرقمي توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المؤسسات والهيئات سواء الحكومية أو القطاع الخاص بهدف تطوير الأداء المؤسسي والخدمات وتحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة الفاعلية والإنتاجية لتحسين الخدمات وتسهيل الحصول عليها مما يضمن توفير الوقت والجهد في آن واحد

2.2.2 المنصات الرقمية: عند نجاح الابتكارات الرقمية في القضاء على التقنية الأقدم، يجب النظر إلى المنصات الرقمية على أنها جرافات تريل كل ما سبقها فمن خلال ربط المنتجين بالمستهلكين بشكل فوري ودون عناء، يمكن تغيير قطاعات بأكملها. (يون، 2021)

فالمنصة الرقمية عبارة عن منصة متاحة عبر التقنية ومسيرة بتوجهات الأعمال لإدارة، تحسين، تقديم الخدمات باستمرار عبر نقاط اتصال رقمية متعددة، مثل متصفح الويب وتطبيق الهاتف المحمول، وتوفير تجربة رقمية معززة لأصحاب المصلحة الذين يستفيدون من الخدمات (المعلومات، 2019، صفحة 5)

ويوضح الشكل أسفله المشهد الجديد الناشئ من المنصات الرقمية. وهو مقسم إلى مجموعتين: المنصات الموجهة نحو الربح والمنصات غير الموجهة نحو الربح. ويمكن أن تكون المنصات الرقمية،

الشكل 02: المشهد العام للمنصات الرقمية .



المصدر: الأونكتاد.

حسب الوكلاء أو المستخدمين المشاركين في معاملة، منصات بين الأقران أو منصات إلكترونية فيما بين المستهلكين أو أعمال تجارية تتم بين مؤسسة تجارية ومؤسسة تجارية أخرى أو معاملات تجارية تحري بين مؤسسة تجارية ومستهلك أو معاملات تتم بين مؤسسة تجارية وحكومة. وهناك نماذج منصات عديدة أخرى تتبع معايير مختلفة، وتتوقف فائدة هذه التصنيفات على الغرض الذي تستخدم لأجله.

والاستخدام المنصات الإلكترونية أخذ في الازدياد، خاصة في القطاعات التي تواجه منافسة عالمية شديدة ويشارك فيها العديد من المشترين والبائعين، وربما ساعد على ظهورها اتجاهات الاقتصاد الكلي في الاقتصاد العالمي كما في

الشكل التالي . (فريق الخبراء الحكومي، 14-02-2018)

1.2.2.2 الخصائص الرئيسية للمنصات الرقمية: تتميز بما يلي: (المعلومات، 2019، صفحة 5)

1 منظومة لتقديم الخدمات: تتضمن منظومة تقديم الخدمات التفاعلية بين أصحاب المصلحة والمستفيدون من المنصة وهم المستخدمين النهائيين الذين يستفيدون من الخدمات، والجهات الحكومية التي تمتلك المنصة.

ب أنظمة التقنية: يجب أن تكون مدعومة بأنظمة تقنية تتوافق مع الرؤية التي تتجاوز تقنية المعلومات التقليدية حيث تعزز أنظمة التقنية الرقمية تجربة المستخدم من خلال الاستفادة من التقنيات الناشئة.

ت الحوكمة: يحدد إطار حوكمة المنصة نظام مؤسسي لتشغيل وإدارة المنصة وأدوار ومسؤوليات المشاركين .

ومن بين الخصائص الرئيسية للمنصات توفير البنية التحتية للتوسط بين مختلف فئات المستخدمين؛ والاعتماد على الآثار الشبكية وتميل المنصات أيضا إلى الاستعانة بأعمال وخدمات خارجية، فضلا عن التفاعل بين الأسواق؛ وتنبع أهم قيمة للمنصات الرقمية من البيانات المستخلصة من المستخدمين التي يمكن تحليلها واستعمالها فقد أصبحت البيانات مورد قيمة في الاقتصاد الرقمي (فريق الخبراء الحكومي، 14-02-2018)

2.2.2.2 تأثيرات المنصات الرقمية: لاستخدام المنصات الرقمية آثار اقتصادية واجتماعية وسياسية نوجزها في النقاط

التالية : (فريق الخبراء الحكومي، 14-02-2018)

- واضعوا السياسات يواجهون تحديات في المجالات السياسية مثل المنافسة وحماية المستهلك وحماية البيانات وفرض الضرائب وعلاقات العمل؛
- تحتاج بعض السياسات والأنظمة إلى التكيف مع السياق الرقمي الجديد ومع أنه قد يبدو أن معظم الأنشطة التي تدخل في الاقتصاد القائم على المنصات لا تخضع لأي معيار قانوني، ينبغي تنظيمها بحيث تنسجم مع بيئة تجارية عادلة لا تميز لأي طريقة وتوفر حماية مكافئة لحقوق جميع الأطراف .
- ديناميات "الفائز يستأثر بكل شيء" نموذج للاقتصادات القائمة على المنصات حيث يستفيد الرواد وواضع المعايير من الآثار الشبكية .ومن تحكم في المنصة، تحكم أيضا في قناة التوزيع؛
- فيما يتعلق بقضايا المنافسة وحماية المستهلك، تنطوي المنصات الرقمية على إمكانية تحويل الأسواق وتضعيد المنافسة، مع زيادة رفاهية المستهلك والرفاهية العامة؛
- استفاد المستهلكون استفادة جمة من انتشار المنصات الرقمية بفضل العروض الجديدة والأنسب والأسعار الأخفض والمعلومات في الوقت نفسه، مع بعض المخاطر على المستهلكين من جهة الإفصاح والشفافية، وحماية المستهلك؛
- بالنسبة للعمالة وظروف العمل، اقترن تطور الاقتصاد الرقمي بتنامي تجارة المهام بواسطة منصات العمل على الإنترنت، مثل أمازون، وتتيح ذلك فرصة جديدة مدرة للدخل ؛
- قد تكون المشاركة في المنصات الإلكترونية أكثر فائدة للشركات الصغيرة التي تتنافس في قطاعات سوقية محددة، ومع أن هذه القطاعات والأسواق تبدو صغيرة الا ان هذه المنصات الإلكترونية تساعد على استقطاب عدد أكبر من الزبائن؛

3. المحور الثاني: واقع المنصات الرقمية للتحول الى الادارة الالكترونية في قطاع التعليم العالي في الجزائر؛

في اطار الإستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي و اعتماد الرقمنة كوسيلة لادارة مختلف القطاعات و على راسها قطاع التعليم العالي في الجزائر، فقد تم اعتماد بوابة وطنية تجمع كل المنصات المتعلقة بالتسيير الاداري و البيداغوجي لقطاع التعليم العالي كما في الشكل:



أصبحت المنصات الرقمية عنصراً أساسياً في تنفيذ الخطة الرقمية الرئيسية التي أطلقتها الوزارة، والتي تتألف من سبعة محاور استراتيجية، و16 برنامجاً استراتيجياً، و102 برنامجاً تشغيلياً مستهدفاً لإنجازها بحلول ديسمبر 2024. تهدف هذه الخطة إلى دعم نجاح الطلاب في جميع مراحل دراستهم الجامعية، بدءاً من مرحلة التوجيه وصولاً إلى التخرج والاندماج في سوق العمل. كما تسعى الخطة إلى تعزيز الابتكار التربوي وتطوير الحوكمة بجميع جوانبها لتحقيق أداء أكثر كفاءة وفعالية. (العالي، 2023) فيما يلي نستعرض أهم المحاور بالإضافة إلى مختلف المنصات التي تم انشاؤها و هي اما قيد الخدمة او قيد التطوير:

1.3 منصة بروغرس La plateforme progres: (بروغرس، 2023) المنصة أو الأداة الرقمية التي قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتطويرها ، والغرض منها تحسين الخدمات لصالح أسرة الجامعة، وتعتبر هذه المنصة نظام معلوماتي يمكن من تسيير شامل لكل شؤون الجامعة، و يظهر هذا على سبيل المثال لا الحصر في:

- تسجيل الطلبة الجدد و توجيههم و تحويلهم.
 - منح الطالب حساب يتبعه طيلة مساره الدراسي و يطلعه كل أموره البيداغوجية.
 - حفظ شامل لمسار الطالب الدراسي.
 - صياغة برامج التوزيع الزمني و الحجم الساعي للأساتذة.
 - تسيير عملية المداولات.
- و تعول الجامعة الجزائرية على أن تكون هذه المنصة نظام معلوماتي شامل يوفر قاعدة معطيات متكاملة عن الطلبة والأساتذة، حيث يمكن الولوج إلى هذه المنصة عبر موقع الجامعة:

المصدر: <https://progres.mesrs.dz/webfve/login.xhtml>

1.1.3 بالنسبة للطلبة: يمكن لجميع الطلبة و ذلك عبر تطبيق (webteu) progress على الرابط:

<https://www.mediafire.com/.../7uwp.../webetu-v1.3.2.apk/file>

الاطلاع من خلال هواتفهم على:

- نقاطهم الحالية
- نقاط السنوات السابقة

• نقاط البكالوريا

• الديون

• كل المعلومات الخاصة بالطالب

فبعد التحميل يمكن الانخراط فيه عبر ادخال رقم التسجيل المكون من:

بالنسبة لطلبة بكالوريا قبل 2022: #سنةالبكالوريا# + رقم_تسجيل_البكالوريا اي بهذا الشكل:

رقم التسجيل: 20213700000

كلمة المرور: تاريخ الازدياد

بالنسبة لطلبة بكالوريا 2022: #سنةالبكالوريا# + رقم_تسجيل_البكالوريا اي بهذا الشكل:

رقم التسجيل: 20223700000

كلمة المرور: الرقم السري الموجود في شهادة البكالوريا.

فمن خلال بوابة الطالب يمكن الولوج الى :

• منصة لطلبات تغيير التخصيص والتوجيه والتشاور بشأن نتائج التقييمات

• منصة تسجيل للطلاب الأجانب والطلاب الجزائريين الحاصلين على البكالوريا الأجنبية

• منصة لطلب توثيق الشهادات الجامعية

• منصة التقدم لطلب التسجيل للدكتوراه، و كذلك منصة مناقشة الدكتوراه؛

• منصة الخدمات الجامعية لإدارة طلبات الإقامة والمنح الدراسية والمواصلات



المصدر : <https://www.mesrs.dz/index.php/progres-ar>

2.1.3 بالنسبة للاساتذة و المؤسسات : اما الاساتذة او المؤسسات سنجد أدناه المعلومات والروابط إلى منصات

بروغرس التي تتوافق معها:

إدارة الموارد البشرية: تشمل الإدارة المهنية للموظفين من خلال تنظيم وإدارة الوظائف والمهارات، متابعة الوضع الطبي للعاملين، وإعداد كشوف الرواتب بشكل دقيق ومنظم.

إدارة البحث والتكوين: تركز على إدارة الجوانب الأكاديمية، بما في ذلك تقديم عروض التكوين، تنظيم التدريس، إطلاق السنة الدراسية، الإشراف التربوي على الطلاب، وإدارة المناهج الدراسية، مسارات الطلاب، والدبلومات.

على سبيل المثال، منصة مشاريع التكوين لمرحلة الليسانس والماستر التابعة لجامعة البليدة 2 - لونيبي علي، تُعتبر نموذجا لهذا

النوع من الإدارة. تجمع المنصة جميع مشاريع التكوين سواء في الليسانس أو الماستر، مما يُتيح للطلاب التعرف على تفاصيل مشروع التكوين، مثل المقاييس الموجودة في تخصص معين، ملخصات المحتوى الدراسي، وقائمة المراجع المعتمدة. كما تُوفر المنصة إمكانية اطلاع الطالب والأساتذ على هذه المعلومات، مما يُعزز من كفاءة العملية التعليمية ويسهل الوصول إلى الموارد الأكاديمية. (02، 2023)

دليل استخدام المنصة: تم تصميم هذه المنصة لتبسيط وتنظيم عملية وضع مشاريع التكوين عبر الإنترنت، مما يُسهل على الطلاب والأساتذة البحث والوصول إلى المعلومات المطلوبة بسهولة. تعتمد المنصة على تنظيم هيكل الجامعة من حيث الكليات والتخصصات. يمكن للمستخدم بدءاً باختيار الكلية المطلوبة من القائمة الموجودة على الجانب الأيسر، لتظهر بعدها قائمة الأقسام التابعة لها. عند اختيار أحد الأقسام، تتيح المنصة تحديد المستوى الدراسي المطلوب، سواء كان ليسانس أو ماستر. بمجرد تحديد المستوى، تظهر قائمة التخصصات المتوفرة، وعند النقر على التخصص المطلوب، يُعرض مشروع التكوين في المساحة الوسطى للواجهة. يُمكن للمستخدم استعراض مشروع التكوين، أو تنزيله، أو حتى طباعته مباشرة، مما يجعل العملية أكثر سهولة وتنظيماً لدعم العملية التعليمية.



المصدر : <https://www.etudiant-blida2.com/ormation/>

الإدارة المالية والمحاسبية: إعداد الميزانية والتسميات الخاصة بحسابات الخزينة، تحضير وإنشاء ميزانية التشغيل، إدارة السوق والجدولة.....



2.3 الرقمنة في خدمة عرض تكوين منسجم: حيث يحتوي على منصتين كما في الشكل:



أرضية " قدامى الخريجين وصيت الشهادات": قصص النجاح ، المناصب التي يشغلها الخريجين، الفرص المتاحة للطلبة مثل التبرص، الادماج...

أرضية تدرس الطالب : نشر الشهادات المدرسية، كشف النقاط، جداول التوقيت، الرزنامات.

3.3 الرقمنة لدعم نجاح الطالب: يضم اربعة منصات كما في الشكل الموالي:



أرضية الدروس عبر الإنترنت، بما في ذلك التخصصات الطبية: تعتمد هذه المنصات على استخدام أنظمة مثل مودل أو الأنظمة المحلية المتوفرة، مع التأكيد على تأمينها لضمان حماية البيانات والمعلومات. مثال على ذلك، منصة التعليم عن بُعد بجامعة البليدة 2 - لونيسي علي، التي تهدف إلى توفير بيئة تعليمية افتراضية تعزز التفاعل العلمي بين الأساتذة والطلاب. تُتيح المنصة إمكانية إنشاء وتعديل الدروس عبر الإنترنت، مع إثرائها بمصادر تعليمية وأنشطة متنوعة. كما تُوفر للطلاب فرصة الاطلاع على المحتوى التعليمي، وتنزيل المواد بسهولة، مما يُساهم في تحسين جودة التعليم والتواصل الأكاديمي



المصدر : <https://elearning.univ-blida2.dz/>

أرضية للطلبة الجدد: موجهة للأسئلة المطروحة من طرف الطلبة والاشخاص المهتمين بالتكوين في المؤسسات الجامعية والخدمات المقدمة من قبل ديوان الخدمات الجامعية.

أرضية توجيه للطلبة نحو التخصصات: معلومات، نصائح لتسهيل توجيه الطلبة نحو التخصصات أو الشعب

أرضية توجه للطلبة نحو الحياة العملية: وضع دليل محلي للمؤسسات لفائدة الخريجين الجدد
4.3 الرقمنة في خدمة نشاطات البحث: يحتوي على خمسة منصات :

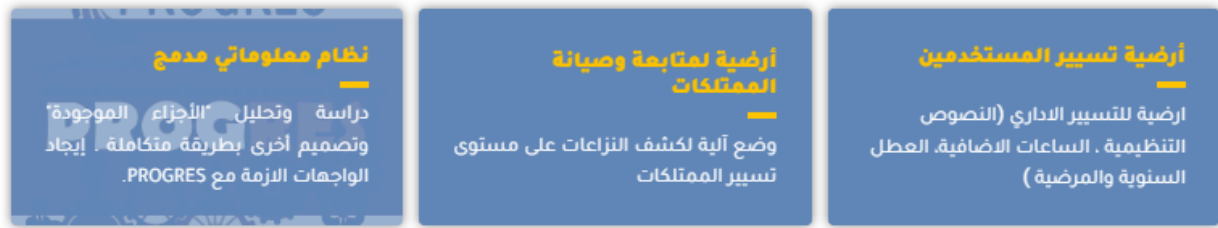


أرضية لمصنف مشاريع البحث القائمة و التي أنجزت: يتعلق الامر بسجل أشغال البحث التي تتيح أكثر مرئية أو التي أنجزت في المخبر، وكذلك منصة تسيير مشاريع البحث و التكوين الجامعي PRFU



المصدر: <https://www.prfu-esrs.dz/index.php?module=common&action=home>

أرضية تشاركية لدعم الابتكار: المساعدة على الحضان - تبادل المشاريع مع المؤسسات الناشئة
أرضية إجراءات أحداث مخبر بحث للتصنيع
أرضية إجراءات أحداث مؤسسة ناشئة: دعم وتشجيع إنشاء مؤسسات خاصة للطلاب حسب مؤهلاتهم العلمية و الابتكارية لدخول عالم المال والأعمال.
أرضية المنشورات الجزائرية في الطب
5.3 الرقمنة لدعم الإدارة الحديثة: يحتوي على ارضيتين و نظام مدمج كما في الشكل:



أرضية تسيير المستخدمين: أرضية للتسيير الإداري (النصوص التنظيمية، الساعات الإضافية، العطل السنوية والمرضية)
 أرضية لمتابعة وصيانة الممتلكات: وضع آلية لكشف النزاعات على مستوى تسيير الممتلكات
 نظام معلوماتي مدمج: دراسة وتحليل "الأجزاء الموجودة" وتصميم أخرى بطريقة متكاملة. إيجاد الواجهات اللازمة مع
 PROGRES.

6.3 العلاقات الوطنية و الدولية: يضم 11 منصة موضحة كما يلي :



- أرضية لمنشورات المؤسسات: تحتوي على المجلات والمقالات والكتب المنشورة في المؤسسة
- أرضية إدارة ومتابعة الطلبة الأجانب
- أرضية إدارة ومتابعة التكوين (أو التنقل) في الخارج: المعالجة الآلية للطلب حسب رأي المجلس العلمي
- أرضية التسجيل للطلبة الأجانب: في الجامعة الجزائرية لدورتي الماجستير والدكتوراه
- المنصة الرقمية لتجديد المنح الدراسية "للطلبة" 2024-2023
- أرضية إدارة ومراقبة التكوين (أو التنقل) نحو الخارج
- أرضية إدارة ومراقبة الاساتذة الضيوف
- أرضية إدارة ومتابعة الإشراف المشترك للأطروحة
- أرضية تنقل الموظفين التقنيين-الإداريين
- أرضية رصد الاتفاقيات الدولية
- أرضية إدارة ومراقبة تنقل الطلبة

7.3 منصات أخرى : حيث نجد المنصات المختلفة و المتعلقة بالخدمات الجامعية النقل و الايواء و المنحة بالإضافة الى منصات تسيير الاقامات الجامعية كمنصة الدخول و منصة تسيير المطاعم.



كذلك نجد منصات أخرى متعلقة بالشكاوي يمكن من خلالها ايداع شكوى او تحديد موعد، منصة ترقية الباحثين... الخ ؛ كما هو موضح في الشكل الموالي :

منصات أخرى



المصدر : <https://www.mesrs.dz/index.php/plateformes-mesrs-ar>

نجد أيضا المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP والتي يتم من خلالها تسيير عمليات النشر العلمي في المجالات الوطنية، كذلك منصة النظام الوطني للتوثيق الالكتروني SNDL ، والبوابة الوطنية للاشعار عن الاطروحات PNST:



بالرغم من الارادة المتوفرة المجهودات المبذولة و الامكانيات الهائلة المستخدة لتبني نماذج الادارة الالكترونية في قطاع التعليم العالي الا اننا لم نصل بعد الى نسبة 100 بالمئة رقمية و ذلك يعود ربما الى :

- نقص في البنية التحتية لتكنولوجيا الاعلام والاتصال؛
- نقص الكفاءة البشرية ورأس المال البشري وانتشار ظاهرة ما يسمى بالامية الرقمية ؛
- نقص في رؤوس الاموال الموجهة لتبني وتحديث نماذج الادارة الالكترونية؛
- المخاوف المرتبطة بالامن خاصة على الشبكات؛
- انخفاض مستوى الثقافة الرقمية في المجتمع؛

5. الخاتمة

اخيرا في كل مكان حولنا اليوم، يتم تحويل نماذج الادارية بشكل جذري من خلال الرقمنة، فيتم إنشاء فرص جديدة، حيث يستمر معدل التغيير في الزيادة، ويستمر عدد التقنيات الجديدة في النمو. من خلال الورقة ذكرنا بعض اتجاهات التحول الرقمي الحالية في الجزائر في قطاع التعليم العالي من خلال استعراضنا لمختلف المنصات الرقمية المعتمدة و المستغلة في ادارة القطاع سواء في الشق الاداري او البيداغوجي .

الا أن لم يتم الى الوصول الى نسبة 100 بالمئة رقمية لغاية اليوم و ذلك لعدة اسباب و تحديات مازالت تواجه تطبيق الادارة الالكترونية في القطاع، حيث نحتاج إلى قبول التغيير الذي يأتي من التحول الرقمي ومواكبة هذا الاتجاه بسرعة من خلال إعادة فحص نموذج الأعمال ومراجعة الهيكل ونموذج الادارة والاستثمار بشكل أكبر في التكنولوجيا.

6. النتائج : وخلصت دراستنا الى النتائج التالية لدور وأهمية التحول الرقمي واعتماد المنصات الرقمية لتساهم في ادارة قطاع التعليم العالي في الجزائر بصفة خاصة:

- الادارة الالكترونية عن طريق المنصات تحقق التكامل والتواصل بين جميع الدوائر الحكومية، مما يساعد علي زيادة المرونة والتنسيق بين مختلف قطاعات الدولة، من خلال الشبكات؛ مثل الحوسبة السحابية وشبكة المعلومات الحكومي والمنصات و البوابات الرقمية؛
- التحول الرقمي باعتماد المنصات الرقمية يساهم في تحسين العمليات الإدارية الداخلية في المنظمات الرسمية عامة وقطاع التعليم العالي خاصة؛
- سهولة الحصول على كافة المعلومات المطلوبة، من المواقع والمنصات الإلكترونية الخاصة بالأجهزة الرسمية للقطاع؛

- مكنت المنصات الرقمية للمستخدمين من عرض شكواهم وآرائهم في كافة الخدمات المقدمة؛
- يساهم التحول الرقمي واعتماد المنصات الرقمية في اتمام سريع وتسيير دقيق لكافة الإجراءات الإدارية والنشاطات البيداغوجية؛
- تساهم المنصات الرقمية في رفع الكفاءة الإدارية لقطاع التعليم العالي من جهة وتخفيف الضغط وتسهيل المعاملات للمستخدمين والمستفيدين من خدمات القطاع سواء طلبة او اساتذة او شركاء؛

ومن أهم التوصيات التي نقدمها :

- أصبح من الضرورة على الدولة الجزائرية عامة وقطاع التعليم العالي خاصة وضع استراتيجيات وخطط التحول الرقمي من اجل مواكبة تداعيات الثورة الصناعية الرابعة وبناء بنية تحتية عالمية للتكنولوجيا الرقمية وذلك بالاعتماد على المنصات والبوابات الرقمية؛
- ربط الخطط والاستراتيجيات بمخططات التنفيذ لتتيح للقائمين على التحول للإدارة الالكترونية من المتابعة، التقييم والتقويم؛
- التركيز على المهارات الرقمية، بمعنى توفير برامج التعلم مدى الحياة، وسياسات خلق المعرفة، وتعزيز المهارات التي يتطلبها القطاع؛
- تحسين خدمة العملاء، والتصميم المتمحور حول المستخدم بالاعتماد على المنصات الرقمية لتأكيد الجودة؛
- استحداث أنماط إدارية جديدة تعتمد على التكنولوجيات الحديثة وترتكز على التحولات و المنصات الرقمية في القطاع؛
- الاستثمار في الابتكار، وإطلاق المزيد من الحاضنات خاصة الرقمية لتوجيه رواد الأعمال من الشباب؛
- تطوير استراتيجيات للتكنولوجيات الجديدة، وربطها باستراتيجيات تشمل التقنيات العصرية كالذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، التقنيات السحابية، الروبوتات، الواقع الافتراضي، الواقع المعزز وتحليل البيانات.

7. الإحالات والمراجع

الكتب

- حسين محمد الحسن. (2011). الإدارة الالكترونية: المفاهيم، الخصائص، المتطلبات. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- رضوان محمود عبد الفتاح. (2012). الإدارة الالكترونية و تطبيقاتها الوظيفية. القاهرة مصر : المجموعة العربية للتجريب و النشر.
- محمود حسين الوادي، بلال محمود الوادي. (2011). المعرفة والإدارة الالكترونية وتطبيقاتهما المعاصرة. مصر: دار الصفاء.
- نجم عبود نجم. (2007). الإدارة الالكترونية الاستراتيجية الوظائف و المشكلات. المملكة العربية السعودية: دار المريخ للنشر.

مقالات وتقارير

- زروقي نسرين. (2016). الإدارة الإلكترونية: كأحد إفرازات عالم تكنولوجيا الإنترنت والتجارة الإلكترونية. مجلة الاقتصاد الجديد المجلد 02 العدد 15، الصفحات 229-244.
- نرمين السيد، محمد محمد الخطاب. (2020). تطوير نظم التسويق الإلكتروني في ضوء الاستفادة من عمليات التحول الرقمي لشركات السياحة والسفر - دراسة ميدانية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة و الضيافة المجلد 18 العدد 2 ص 157-176.
- فريق الخبراء الحكومي الدولي المعني بالتجارة الإلكترونية والاقتصاد الرقمي. (14-02-2018). مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية: تعزيز المكاسب الإنمائية المتأتمية من التجارة الإلكترونية والمنصات الرقمية، سويسرا جنيف: مذكرة من أمانة الأونكتاد.
- منظمة السياحة العالمية. (23-25، 05 23-25 مايو 2018). نقاش حول موضوع: "السياحة والتحول الرقمي". إسبانيا: وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة.
- وزارة الاتصالات و تقنية المعلومات. (2019). سياسة المنصات الرقمية الوطنية. السعودية.
- منتديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات منتديات اليسير العامة. (2022). منتدى تقنية المعلومات، الإدارة الإلكترونية e-management. تاريخ الاسترداد 17 03، 2024، من <http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=10286>
- هنريك غريف، جيمي سي يون. (22 10، 2021). المنافسة في عصر أمازون. تم الاسترداد من شبكة النبا المعلوماتية: <https://annabaa.org/arabic/books/14672>
- AlBalushi NA, AlHarrasi NH, and Al (2020) واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية - (2020) Journal of Information Studies and Technology 2020:1,2. doi:https://doi.org/10.5339/jist.2020.2

المواقع الإلكترونية:

- وزارة التعليم العالي. (08 15، 2024). بوابة المنصات الرقمية: <https://www.mesrs.dz/index.php/plateformes-mesrs-ar>
- منصة بروغرس. (16 08، 2024). منصة بروغرس: <https://www.mesrs.dz/index.php/progres-ar>
- التعليم عن بعد (20 08، 2024). www.etudiant-blida2.com ormation.
- أرضية صنف مشاريع البحث: <https://www.prfu-esrs.dz/index.php?module=common&action=home>
- أرضية الدروس عبر الخط بما فيها الطب: <https://elearning.univ-blida2.dz/>